Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال في نفسه :

ــ انه ولا شك رسول امير الجيوش .

ولما مثل الرسول امامه حنى رأسه احتراما ، وقال :

ــ اني رسول امير الجيوش احمل اليك بلاغا .

وارتعد الشيخ ومضى الرسول يقول :

ــ وانـي لمتأسف ان اكون نذير سوء ، ورسول شر ، ولكن ما حيلتي ، وقد وقع اختيارهم عليّ لابلاغـك نسخة من الامر الصادر من البرلمان في باريس مساء امس ، اي في الخامس والعشرين من شهر نيسان سنة ١٥٥٣ وهو يقضي بتجريدك من هذا المنزل الذي تقيـم فيه ، ومن الارض التي تحيط به ، وهي الارض التي منحـك اياهـا الملك لويس الثاني عشر ، لترد الى أسرة موتتمورانسي ، في مدة شهر من هذا التاريخ.

وحاول الشيخ ان يتمالك أعصابه فلم يوفق .. لقد كان القرار من الهول بحيث فقد أعصابه ، وصاح بصوت متأثرا :

ــ مولاي لويس الثاني عشر .. ايها الملك العظيم فرانسوا الاول، ألم تسمعا ما يقوله هذا الرسول الذي يحمل الذل والفقر الى من سفـك دمه في سبيل مجديكما ، وخاض اربعين معركة دفاعا عنكما .. انظر الى هذا الشيخ كيف يطرد من أرضه ، وتسد أبواب الرزق في وجهه .

وتأثر الرسول لما سمع ، وخجل من نفسه فانسل هاربا ، بعد ان ترك البلاغ على كرسي قريب .

وأحس الشيخ دي بيانس بهول النكبة .

لقد كان سيد جميـع (بيكارديا) ... فمـا زال امير الجيـوش موتتمورانسي ينتزع منه الارض بعد الارض بما له من النفوذ والسلطان حتى لم يبق له غير هذا المنزل والارض التي حوله ، وهي ارض شحيحة صغيرة ، لم تكن تكفي لمقومات حياته، هو وابنته ، حتى جاء امير الجيوش